[254] ومن خطبة له عليه السلام وبالسند المتقدم - في ذيل الكلام السابق - قال نصر: وذكروا إن الناس ماجوا وقالوا: أكلتنا الحرب، وقتلت الرجال. وقال قوم: نقاتل القوم على ما قتلناهم عليه أمس. ولم يقل هذا إلا قليل من الناس، ثم رجعوا عن قولهم مع الجماعة وثارت الجماعة بالموادعة. فقام علي أمير المؤمنين (عليه السلام) فقال: إنه لم يزل أمري معكم على ما أحب الى أن أخذت منكم الحرب (1) وقد وا أخذت منكم وتركتم وأخذت من عدوكم ولم تترك، وانها فيهم أنكى وانهك. ألا إني كنت أمس أمير المؤمنين (2) فأصبحت اليوم

---

(1) وفي الامامة والسياسة: ج 1 ص 118: (أيها الناس انه لم أزل من أمري على ما أحب حتى قدحتكم الحرب). (2) وفي كتاب الفتوح: ج 1 ص 313 وجل المصادر: (وقد كنت بالأمس أميرا فأصبحت اليوم مأمورا).